أصبح لِزامًا على كل بالغٍ عاقلٍ متعلَّم يخشى على معتقده وقيمه أن يُفعِّل صمامات الأمان الخاصة بعقله فيقومَ بفلترة كل فكرةٍ وفائدةٍ ونصيحةٍ ومقطعٍ مروا به بسرعة، مع ضرورة عدم تقبّل كل ذلك بشكلٍ مسلَّمٍ به لتقوم عقولنا بدورها بتوجيه كل ذلك لمكانٍ يخشى الضرر والخطأ والأذى وحتى نحافظ على ذلك السلام في عقولنا، أقصد السلام الذي كلفنا الكثير ولا ننكر ما للكلمةِ من تأثيرٍ علينا وكيف أنَّها ترفعُ وتخفضُ فقد بدأ كل شيء بكلمة، ولو أدرك كلٌ منّا ذلك لاستطعنا تنظيم فوضى الانفجار المعلوماتيّ في كل متصفح من خلال برامج البودكاست المتعددة المصادر والرسائل المتنوعة على كل منصة واجه يا صديقي كل ما لا يناسبك كما تفعل تمامًا حين تعارض على أرض الواقع فاختيارك لتفضيل رسالةٍ ما عبءٌ سيُضاف لك وستتحملُ نتائجه وحتى نشرك لمقاطع مختلفة كذلك وهذه هي المعركة التي نعيشها اليوم فلو حافظ كل منّا على هويَّته لاستطعنا وبكلِّ قوة السيطرة على أفكار ومعتقدات العالم لكن من المؤسف أنه مازال هناك الكثير ممن يختارون الركض وراء التيار وبدون تفكير .

نوف المليباري

فلتر عقلك

أصبح لِزامًا على كل بالغٍ عاقلٍ متعلَّم يخشى على معتقده وقيمه أن يُفعِّل صمامات الأمان الخاصة بعقله فيقومَ بفلترة كل فكرةٍ وفائدةٍ ونصيحةٍ ومقطعٍ مروا به بسرعة، مع ضرورة عدم تقبّل كل ذلك بشكلٍ مسلَّمٍ به لتقوم عقولنا بدورها بتوجيه كل ذلك لمكانٍ يخشى الضرر والخطأ والأذى وحتى نحافظ على ذلك السلام في عقولنا، أقصد السلام الذي كلفنا الكثير ولا ننكر ما للكلمةِ من تأثيرٍ علينا وكيف أنَّها ترفعُ وتخفضُ فقد بدأ كل شيء بكلمة، ولو أدرك كلٌ منّا ذلك لاستطعنا تنظيم فوضى الانفجار المعلوماتيّ في كل متصفح من خلال برامج البودكاست المتعددة المصادر والرسائل المتنوعة على كل منصة واجه يا صديقي كل ما لا يناسبك كما تفعل تمامًا حين تعارض على أرض الواقع فاختيارك لتفضيل رسالةٍ ما عبءٌ سيُضاف لك وستتحملُ نتائجه وحتى نشرك لمقاطع مختلفة كذلك وهذه هي المعركة التي نعيشها اليوم فلو حافظ كل منّا على هويَّته لاستطعنا وبكلّ قوة السيطرة على أفكار ومعتقدات العالم لكن من المؤسف أنه مازال هناك الكثير ممن يختارون الركض وراء التيار وبدون تفكير .

البدايات

دائما تلفتني البدايات نتشبث بها وكأنها أطواق نجاة غير آبهين بما بعدها تلفتنا الوفرة و تعدد الخيارات نحب المضي قدمًا حتى وإن كان الطريق مجهولًا وهذه هي طبيعتنا البشرية لا نتوقف عن المسير ولا البحث ولا المجازفة حتى وإن كان الطريق مخيفًا أو مظلمًا أو مجهولًا نسير باتجاهه ولكن قناديل الإيمان هي ماتجعلنا نثبت في وسط الطريق وتقينا شر الطريق وأرواحنا تتأرجح بين دفتي الخير والشر والنور والظلام اهدِ يارب الروح والقلب .

نوف المليباري ١٤٤٦/١/١ هـ

سياسة التجنب

كثيرةٌ هي محاولاتنا في التجاوز و تأبى الحياة إلا أن تعطينا ثقوبًا عميقةً ودروسًا جديدةُ في العلاقات تعلِمنا أن للناس ألوانًا ومقامات، و ليس كل من ابتسم لك يودك ولا كل من ابتعد عنك يبغضك، فليست الهدايا ولا الكلمات ولاالزيارات دليل ودٍ، بل ماتخبئه أرواحهم وتُظهره مواقفهم، كفيلةٌ هي الأيام لتُخبرنا وتختبرنا وسبيل نجاتنا دائمًا عدم التوقع حتى لانخيب، وإرخاء تلك الأسقفِ الوهمية حتى لا تهوي على رؤسنا والسير على مضضٍ بجانب الطريق بضوءٍ خافت تجنبًا للإصطدام فمهما كانت المخالطة نافعةً فالتجنب كذلك ولا ضرر ولا ضِرار .

نوف

رسالة أم تخرج

إبني صاحب النصيب الأوفر من الحب فقد كنت فرحتي الأولى ومازلتُ أباهي بك العالم ولأن أعظم الحب دعاء لم أتوقف عن تكليلِ حياتك بطيب دعواتي كبُرتَ على شغاف روحي ومازلتَ ذلك الطفلَ الذي أحببته كأول مرة بأول شعور وأول فرحة .

رقصت خطواتك على أوتار قلبي كما الآن، وداعب صوتك مشاعري فجريت نحوك ومازلت، وسأضلُ دائمًا لك كتفًا لايميل وحبًا لقلبك لا يشيب.

في يومك السعيد لم أستطع أن أجمع عباراتي فما بخاطري كثير وأبجدايات اللغة بسيطة ولكنني رتبتم لك بعض الكلمات لعلها تصف بعض ما أشعر به فنجاحك وتخرجك أغلى نجاح لي ووصولك لهدفك أسمى غاياتي وفقك الله لكل خير وجعل القادم من عمرك أجمل وأفضل .

قرأ الشيخُ في صلاةِ التراويحِ من سورة طه قول الله تعالى:

" وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ "

ماذا لو أدركنا أن الله يصطفي ويصْطنع للحياةِ من يقومُ بمهامها

نوف المليباري وأن مُهمتك تُلقى عليك وتُهيءُ لك أسبابها !؟

كيف سنتعاملُ مع ظروفٍ أحاطت بنا وأسبابٍ هُيئت لتيسيرها ! حتمًا سنصل لدرجةٍ عاليةٍ من الرضا والقبول وسندركُ حجم المهمات التي كُلفنا بها نُدركُ لماذا نحن دون سوانا، إثباتًا من الله على قدرتنا فقد هيئنا لها، أن يقوم كل انسانٍ بمهامه في الحياةِ دون تواني وتفكيرٍ متكلًا على خالقه هنا تكمن القوة في الحياة، فليس السيرُ في الخط الواضح والممهد هدف، إنما الانقياد لأوامر الله التي تأتينا على هيئة؛ ظروف الحياة فننقاد دون تراخٍ ونسيرُ في طرقٍ عوجاء لثقتنا بالوصول **لذا يا صديقي عندما تعجزُ وتظن أنك واقفٌ في مكان خاطئ أو تمارسُ أمرًا خاطئًا مع أشخاص لا تريدهم في علاقة إجتماعية أو وظيفة أومهمة ما تذكر دائمًا أن الله اختارك واصطنعك لها فكن لها**

جلوسك في الصباح الباكر في مكان ومشاهدة لحظة خروج الناس للعالم
كلٌ حسب غايته لساعة واحدة فقط اجلس وتأمل ستُدرك كميةالاختلاف
في هذا العالم رغم تشابه أهدافهم فالجميع يسعى للحياة والمواصلة
والاستمرارية، المقهى المجاور لمنزلي يكتض كل يومٍ بالأطباء والمهندسين
وطلاب المدارس أدركت وأنا في زاوية المقهى أتأمل لنصف ساعة مدى
اختلاف الناس منهم من يحمل حقيبة ومنهم من أشغله هاتفه وأحتد به
النقاش ومنهم من لا يفكر في شيء تخيلت وقتها كمية الأعذار الموجودة
في هذا العالم هذا هو معنى
" امنحهم سبعين عذرًا "

نوف المليباري

الكثير من الفوضى تسكنهم والمهام المختلفة والأمور المعلقة في حياتهم
عش لنفسك فقط ولا تتكبد عناء البحث عن تأخر ردودهم أو فضاضة أسلوبهم
حافظ على بقاء ابتسامتك تعلو محياك فبداية الاصلاح نفسك، أكثر ما آلمني
مما شاهدت الوجه العابس والنظرة المكسورة فوضى المشاعر موجعة
ومحاولة الضغط على الآخرين لإعطائك المزيد من التبريرات التي تجعلك تبدو
مرتاحًا مع علمك أنها زائفة مؤخرًا انقذتني فكرة الخروج من الحدث فأنا حين
أكون في خضم معركة بشرية لا أعي مقدار الخطأ ولا أميّز الجانب الصحيح
قد أميل وقتها للأقرب لي لكن خروجك من الحدث ومشاهدة الموقف تجعل
منك حكمًا عادلًا أخرج دائمًا من المكان ثم قرر كالفكرة التي حين نبحث عنها
نخرج من الصندوق فبالرغم من أن خط السير وجهته للأمام لكننا نحتاج غالبًا
التراجع خطوات لتتضح الصورة .

في لحظة ما حين أضعُ رأسي على وسادتي وأتنقلُ بين برامج
هاتفي وسط الظلام وقبل أن أخلد للنوم أدركُ كمية الفوضى
الموجودة في العالم في منصةٍ واحدة هناك من يرقص وآخر يبكي
وآخر يتباهى وغيره يحترق ثم أهرب لمنصةٍ أخرى علّها تكون أخف
وطأة فأتفاجأُ بخبرِ زلزالٍ وضحايا وآخر ينافس لتقديم عروض
وخصومات وتحدّي المثقفين ونقاشٌ عقيمٌ مليءٌ بالعنصرية
المقيتة فأتنفس الصعداء وأقرر الهروب.
إلى أين ؟ أغلق الهاتف ؟ ثم ماذا ؟
كيف سأخرج هذه الفوضى من رأسي ! نوف المليباري
أحاول اغلاق عيني وكلي ثقةٌ أنني سأكون عاجزة عن اغلاق قلبي
وعقلي فأفتح مذكراتي ككلِ ليلة لأهذر قليلًا ثم أنام .